Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتخذ صورة هيكل سيارة معجون بالدم والصراخ .. لذا يلحظها الناس وتشملها الاحصاءات الرسمية لأحداث العنف الامر الذي لا يمكن أن يشمل الآف حوادث الدمار الفردية الصميمة لدى بقية افراد المجتمع .

وهكذا فحكاية ارتفاع نسبة حوادث السير والعنف والسرقات لا يمكن فصلها عن ازدياد موجة (الاضرابات والغلاء والقلق) .

ولكن لماذا يحدث هذا في بيروت بالذات من دون بقية البلاد العربية ما دام نتيجةً لأمراض مشتركة ؟ ..

على أية حال ،

يبدو زرع (التوابيت) في الشوارع علاجاً موضعياً سطحياً ، وبالتالي علاجاً (عربياً) يمكن تصنيفه في جدول (العلاجات العربية) لأمراض أمتنا في هذه الفترة .

ذلك السائق المسكين – غالباً – ، وهو يعاني ما يعاني ، أخشى من أن تحمل له التوابيت المبثوثة حوله (رسالة) هي تماماً عكس ما أقيمت من أجله ..

ربما يتصور أنها اقتراح رسمي لحل ممتاز ونهائي لجميع مشاكله .. فيأخذ به ..